الفصل الثانى

٥- تعلم أن تكون ناجحًا، ولن تكون ناجحًا قط إلا بعدما تحدد فيما تريد أن تنجح وأى الطريق تسلك.

كل منَّا يملك ٧ جوانب للشخصية، يرى البعض أنه قد يحقق النجاح بنجاحه فى جانب أو جانبين من ال ٧ جوانب، لكن النجاح الحق هو فقط عندما تستطيع تحقيق التوازن بين ال ٧ جوانب جميعهم، أما عن تلك الجوانب فهى: -

أ- الجانب الشخصى: -

إن الجانب الشخصى يعتبر هو غلاف الجوانب السبعة جميعهم، لأن ذلك الجانب هو أول ما يظهر أمام المجتمع، فهو الذى يعبر بشكل عام عن الفرد وصفاته وللعلم أن ذلك الجانب هو أساس نجاح سائر الجوانب بشرط أن تكون البنية الأساسية فى الجانب الروحى قوية.

يظن البعض ويؤمن بفكرة أنه لا يوجد أحد قد خُلِق بالأربع وعشرين قيراطا، أى يظنون بأننا جميعُنا خُلِق بنقص معين بحجة أن الكمال للّه وحده، ولكن الحقيقة الكاملة تكمن فى أنه بما أن الكمال للّه وحده، فلا يمكن لخالق بذلك الكمال أن يخلق مخلوقا به نقص، لكن ما نراه اليوم من نقص فى الإنسان أياً كان ذلك النقص فى أى جانب من الجوانب يكون بسبب الإنسان ذاته، فجميعُنا خُلِقنا بكامل الإمكانيات والخصائص الإنسانية، ولكن لأننا مخلوقات فلانستطيع أن نحافظ على الكمال الذى

خلقنا اللَّه به فى تلك الدنيا، حتى بعد أن نكون بذلك النقص يعوضنا اللَّه فى جانب آخر، ويكمُن هنا مفهوم العدل الإلهى بقانون التوازن.

إن الحياة لن تستقيم ولن يكون لها معنى بدون الحب، فبالحب خلق الله الخلق، وبالحب أمرهم بعبادته، وبالحب سيكافئ عباده الصالحين، وكى نصل لمرحلة الحب المتكامل، علينا أولا أن نصل إلى التسامح المتكامل، ومنه إلى الحب الذى سيقودنا إلى مرحلة العطاء، ذلك العطاء الذى خُلِقنا من أجله، فأنت لن تستطيع أن تعطى دون وجود الحب بداخلك، ولن تستطيع أن تحب دون أن تُسامِح وتُصالِح، فَتَصَالح مع نفسك أولا واطلب منها أن تُسامحك عن كل لحظة قمت بَظلمها فيها، وعِدها أنك ستستمر فى التغَير للأفضل دائماً، ثم أبدأ ذلك التغيير بالعطاء. فلتُحب ذاتك لأنها أولى بحبك هذا، ذاتك التى تشعر بك فى زمن جفت فيه المشاعر وتحجرت فيه القلوب، فى زمن نُسف فيه تقدير الأخلاق والأمانة، فى زمن أخذ العقول فى رحلة لقصر الفرعون والهلاك، أحب ذاتك كما هى وعِدها أنك ستحاول جاهداً أن تحميها وترفع من قدرِها.

١- إن أول موضوع أود أن أخبركم به فى ذلك الجانب الشخصى هو الأولويات الخادعة، وقد سميتها خادعة لأنها تظهر أهمية أشياء محددة كالاحتياجات الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن تجعلك تقصر نظرك ورؤياك وهدفك عليها على الرغم من أنك لو ركزت على الأولويات الأخرى المرتبطة بتحقيق الذات واستكفيت بقليل من تلك الاحتياجات الأساسية لوجدت حينها أنك تنال كل ما فى القاع من احتياجات أساسية وأفضلها بعدما تصل للأولويات المرتبطة بتحقيق الذات وتنجح فيها لا العكس، لأنك حينها ستكون مالكًا لشىء يحتاجه المجتمع، فيأخذونه منك بمقابل إعطاءك وتوفير احتياجاتك الأساسية على أعلى مستوى، سواء ذلك الذى تقدمه هو مهارة تمتلكها أو خبرة تدرسها، فذلك أفضل من أن تظل عمرك بأكمله تبحث وتلهث وراء الماديات الأساسية.

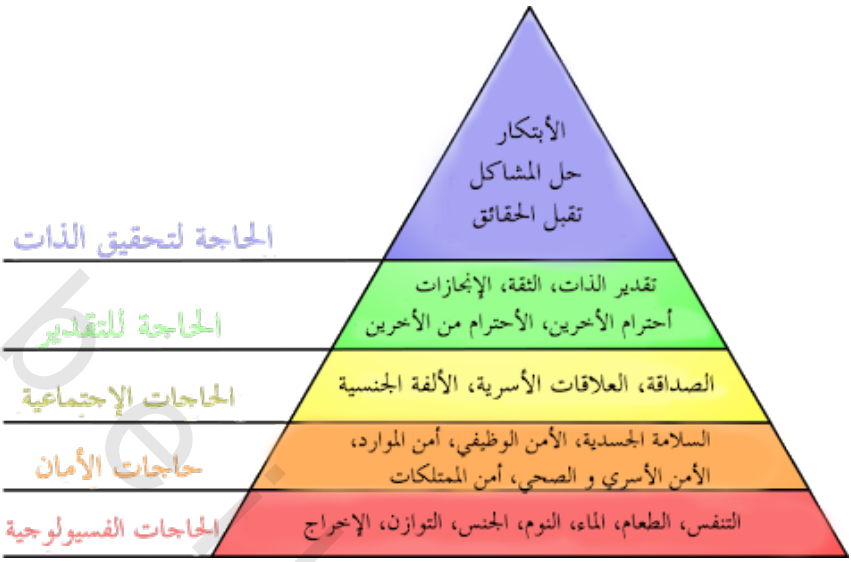

كُلُنا مدمِنون بطبيعتنا، هى كلماتٍ أقولها لمن باتت إنسانيته فى أحضان تلك الدنيا العاهرة، تلك الدنيا التى جعلت من العاشقِ مُدمِناً لحروفِ الحب وأمواجه، تلك الدنيا التى جعلت من التقليدى مدمناً للحظات التى يستنشق فيها أنفاسه فيخشى الموت رغم أنه لا يحب الحياة بما فيها من فرص للتميز.

إن إدمان المخدرات أهون بكثير من إدمان تلك الحياة، فلا فرق بينهما سوى أن الإدمان الأول ظاهر وصريح أما الثانى فلا.

فاذا أردنا أن نفسرُ ذلك النوعُ، ستجدنى أقولها لك بكل صراحة أنه لا شىء سوى أنه استعمال خاطيء للعقاقير، أما عن إدمان الحياة فهو فى وجهة نظرى مرض مزمن، سام، مُعدى ؛ فهو الاستعمال الخاطىء للحياة، ذلك الذى بدوره يستطيع أن يدمر العالم بمجرد أنك كفرد تعيش فيه أصبت به، ودعونا نقولها توضيحاً إن ذلك المرض هو أن تعيش فى تلك الحياة دون أن تدرك سبب وجودك بذلك الكون.

أنت عالة على مجتمعنا أيها المدمن، نعم، فتلك هى الحقيقة.

٢- كل منا يمتلك مفتاحا لكنوز الأرض الخاصة به وحده، فلو استعمل مفتاح غيره سيكون عاجزًا على امتلاك تلك الكنوز، إن المفتاح الذى يسمى بالموهبة التى تتلخص فى أنها هى أبسط صورها، إنها كل ما تجد فيه القدرة فى التعبير عما بداخلك بواستطها.

تختلف القيمة الموجهة إليها تلك المواهب، فإن استخدمتها فى تطوير الواقع بحيث جعله أسهل وأسرع فذلك سيكون ذا قيمة قوية عند العلم، وإن كنت تستخدمها فى إسعاد الناس فذلك سيكون ذا قيمة قوية عند المجتمع، أما إن كنت تستخدمها فى التأمل وكشف الحقيقة وإثبات صفات أسماء الله حينها ستكون تلك التنمية ذات قيمة عند الله ذاته.

تختلف كل من الهوايات والقدرات والمهارات عن الموهبة والثغرة، فالهوايات هى كل ما يهوى القلب فعله، فإن كنت ممن يحبون ويحترفون التعبير عن ذاتهم بلعب كرة القدم فستُعد هى هوايتك أو على الأقل مدخل لهوايتك، فحاول أن تكافيء نفسك بهواياتك، أما عن القدرات هى عبارة عن جميع ما تستطيع أن تفعله كمُجمَل، ولا يشترط الجودة أو المهارة فيكفى أنك فقط مُلِم بأساسياتها، فنمِّ نفسك فى قدراتك، ومن هنا نأتى لمفهوم المهارات التى تستوجب المهارة والجودة والبراعة، ومن الذكاء أن تستغل مهاراتك فى بذلها داخل طاقة العطاء سواء كان ذلك العطاء بمقابل أو بدون مقابل، فمثلاً لو كنت ماهرًا فى اللغة الأجنبية فَلِم لا تعطيها فى شكل محاضرات سواء كانت تلك المحاضرات بمقابل مادى أو لا فلا يهم. اما الآن فدعونا نتحدث قليلاً عن الموهبة ونقول إنها فطرية وليست مكتسبة، وللعلم إننا جميعنا نمتلك موهبة اختارها الله لنا عن سائر المخلوقات، فلو قمنا باستخدام تلك الموهبة بذكاء لامتلكنا مفاتيح السعادة الدنيوية بكل تفاصيلها، وللعلم الإنسان وحيد الموهبة، متعدد المهارات، فالموهبة هى أسمى قدرة وبراعة فطرية موجهة لشىء بعينه، وسر خلق الله للموهبة التى تلزم جميع الناس هى أنها تكون

أفضل وأكثر الطرق والأفعال كفاءة التى يستطيع أن يعبر الإنسان بها عن نفسه ورأيه، ومن ثم يحدث بها تأثير ملحوظ على المجتمع بصورة إيجابية، وذلك أن تم استخدامها بصورة إيجابية وتم تنميتها، إذا فما أريدك أن تفعله هو أن تصل هوايتك تلك بأهدافك، وبمجرد الوصول لتلك الاهداف قم بتعليمها للناس وساعدهم بها. ولأن الكون متطور وسريع، أراد الله أن يجعل للإنسان حظًا فى ذلك التطور السريع، فخلقهم مختلفى المواهب وجعل لكل فرد ثغرة عليه أن يصل إليها ويعالجها وللعلم أنه لن يستطيع أحد حل ثغرة خُلِقَت لشخص آخر، فحينما تستطيع أن تدرك تلك الثغرة وتشرع فى حلها، فأنت بذلك تكون قد أديت الخلافة التى استخلفك الله على أرضه من أجلها، فكرث حياتك بحثًا عن ثغرة بمجال اهتماماتك حتى تبلغها وتستطيع أن تحلها.

من الجيد أن تعلم أن القدرات لا تحتاج سوى معرفة، واقصد بمعرفة أن تعلم شيئا عن كل شيء، فلا حاجة لك أن تعلم أدق التفاصيل، كما فى المهارات التى لا تكتفى بالمعرفة لكنها تحتاج لعلم وخبرة لتستطيع بعد ذلك أن تحدد منها موهبتك، ومن ثم تصل منها لما تريد من ثغرات لتبدأ فى رحلة حلها وعلاجها.

تختلف الخبرات من مقبول لمحترف فى مجال تخصصك بمقياس معين، وهو كم ساعة تقريبًا قضيتها فى ممارسة ذلك التخصص على أرض الواقع، فلو كانت ٢,٠٠٠ ساعة ممارسة بما يعادل سنة تقريبًا، فخبرتك إذا مقبولة، ولو كانت ٤,٠٠٠ ساعة ممارسة بما يعادل سنتين تقريبًا فخبرتك إذا بمثابة مدرب فى تخصصك، أما إذا كنت قد وصلت ٨,٠٠٠ ساعة ممارسة بما يعادل ثلاث سنوات تقريبًا، فخبرتك حينها تكون بدرجة محترف، وحينها نستطيع أن نقول إنك تملك مهارات ذلك التخصص، فلا وقت لإضاعته وابدأ الآن لتقطع حاجز التسويف والتأجيل.

٣- دائرة التغيير.

إن التغيير ما هو سوى قرار، كذلك النجاح والصبر والتعامل مع المواقف المختلفة والاستمتاع بالحياة وغيرها كقرارك أن تكُف عن فعل شيء ما أو أنك تتعلم شيء جديد كتعلم اللغة أو غيرها ولكن عليك أولا أن تكتب وتسجل الإجابة على أهم سؤال قد يحفز من طاقتك وهو (لماذا تريد تغيير أو تعلم ذلك الشيء)، أما عن دائرة التغيير، ففيها تجد أن الطاقة المحفزة التى قد شجعتك على التغيير تكمن فى وسط الدائرة ويحيط بها العديد من الخطوات التى تصنع غلافاً لتلك الدائرة يحمى تسرب ما بداخلها من طاقة، فلا تحاول أن تُسقط خطوة فتسبب تسربا للطاقة، ذلك الغلاف هو أن تحدد ما هو الذى تأمل الوصول إليه وكيف تريد أن ترى نفسك فيما بعد، ثم تحدد وتكتب هدفا محددا ذى صورة وطريقة صحيحة، ومن ثَم ارسم طريقك نحو الوصول لذلك الهدف بكل ما فيه من تحديات وكيف ستواجهها، ثم أسرع بالبدء الآن ولو بخطوة واحدة فى ذلك الطريق الذى قد رسمته مسبقا كى تفتح ملفا جديدا فى عقلك اسمه رحلة التغيير، ولتعلم انك بمجرد البدء لن يتركك عقلك فى أن تلهو بعيدا عن ذلك الملف الذى قد أمرته بفتحه، واعلم أن يوما يجر يوما ثم يوما إلى لا نهاية، كل ما أريد أن تفهم انك عليك أن تبدأ الآن بقدراتك هذه وبإمكانياتك تلك التى فى حوزتك ولا تنتظر فالعمر قصير، إما أن تنتهزه وإما أن يجعلك خادما عنده كى تساعده فى تلبية أوامر الناجحين.

كما ذكرنا أنه من الجيد أن ترتبط أهدافك بموهبتك، ولكن يبقى شيء فى غاية الأهمية، وهو مفهوم الهدف ذاته فنقول إنه ذلك الشيء الذى تأمل الوصول إليه أو الحصول عليه أو تنفيذه يومًا، وهنا نكون قد وصلنا إلى أهمية التفريق بين الرسالة والرؤية والهدف، فهى مفاهيم ثلاثة مختلفة لبذرة واحدة مشتركة، فالرسالة هى أوسع وأشمل مفهوم، حيث يتضمن الطريق الذى قد رسمته لحياتك بأكملها كأن تكرث حياتك مثلاً

للتنقيب والبحث عن أدق الثغرات فى مجالك وإيجاد حلٍّ لها وعلاج لتطور وتنمى مجال تخصصك لتكون قد أديت أمانة وخلافه تلك الدنيا بإحسانك فيها، إذا فرسالتك الآن هى الإحسان وتأدية الخلافة، أما عن الرؤية فمفهومها يتضمن ما تأمل أن ترى نفسك قد وصلت له وحققته وحصلت عليه على مدار السنوات القريبة القادمة كأن تحلم بأن تكون عالميا فى مجال تخصصك على مدار الزمن القريب، أما عن الهدف فهو يشترط أدق التفاصيل، وسر تلك التفاصيل تستخرجها من كلمة **smart – HRS**.

- فحرف ال **S** يشير أن الهدف محدد وواضحة جوانبه، كذلك نقطة الوصول الدقيقة يجب أن تكون واضحة مما سيزيد شغفك كلما انجزت للوصول لذلك الهدف أى كلما اقتربت منه زاد الشغف.

- اما عن حرف ال **M** فيشير إلى أن الهدف يجب أن يكون قابلا للقياس، كان يكون هدفك إنقاص وزنك ٥ كيلو عما هو عليه الآن، وأن تصنع ٥ قمصان مثلاً، فرقم ٥ هنا يشير إلى أن ذلك الهدف له مقياس وقابل للقياس، وأفضل قياس يمكن الوصول إليه أن تكون أكفأ وأسرع وأكثر كمية إنتاجا من الشىء الذى تفعله مقارنة بمن ينافسك فى ذلك المجال.

- وحرف ال **A** يشير إلى أن الهدف يجب أن يكون قابلا للتحقيق، فأنت تعلم إمكانيات نفسك، فلا تضع هدفًا يكبر عن تلك الإمكانيات كثيرًا فتصاب بإحباط عدم الوصول إليه، ولا تضع هدفًا يقل عن تلك الإمكانيات فيقل نشاطك وقدراتك وتشعر بالفراغ والاحباط والتعطل الوظيفى، انما يجب عليك أن تضع هدفًا يساوى سقف امكانياتك أى يساوى أقصى قدر من إمكانياتك حين تضغط نفسك للوصول إليه، فإن وصلت له كاملاً فخيرًا وإن لم تصل له كاملاً فتكون قد وصلت لأكثر من ٨٠٪ منه فتكون فى كلتا الحالتين قد أنجزت.

- أما عن حرف ال **R** فيشير إلى أن الهدف يجب أن يكون مترابطا وموازيا للهدف الأكبر، أى موازٍ لرسالتك ورؤيتك فى الحياة،

فلا تفعل ما يؤخرك ويبعدك عن رسالتك هذه مهما حدث.

- وحرف **T** يشير إلى أن الهدف يجب أن يكون مقيدا بمدة محددة، لتتابع إنجازاتك نحو ذلك الهدف بعد انتهاء المدة المحددة، فتحديد المدة للهدف يكون بمثابة تقييم لأدائك، هل قصرت أم كنت ملتزمًا، ولكن هناك نقطة فى غاية الأهمية وهى الارتباط الوثيق بكلا الحرفين ال **M** و **T**، فكما قلنا إنك يجب عليك وضع هدفك مساويًا لسقف إمكانياتك، كذلك الوضع مع الوقت والمدة، فعليك أن تضع المدة المناسبة لك ولإمكانياتك، وكذلك من المهم أن تكون مناسبة للقياس الذى قد وضعته للهدف فيما قبل، فلا تضع قياسًا ضئيلاً ومدة شاسعة ولا العكس، كأن تريد أن تصنع ٥ قمصان فى ٥ شهور ولا أن تصنع ٥ قمصانًا فى ٥ دقائق، ففى الأولى يقل إنتاجك وفى الثانية تقل جودة إنتاجك.

- اما عن حرف **H** فيشير إلى أن الهدف يجب أن يكون طريق الوصول إليه مذكورا بالتفصيل، سواء كان ذلك الطريق عبارة عن خطوات تُتَّبَع للوصول لهدفك أو غيره من الطرق، وتوضيحًا، فكل ما أريده من هذه المرحلة هى أن تحدد الإجابة على سؤال كيف ستصل إلى هدفك وماذا ستفعل للوصول إليه؟!

- اما عن حرف ال **R** فيشير إلى أن الهدف يجب أن يكون مقرونا بدافع واضح مذكور لأنه سيكون بمثابة الحافز والدافع لك لمواصلة السير حين يقل نشاطك، والدافع غالبًا ما يكون هو السبب الذى يدفعك لاختيار ذلك الهدف أو ذلك الفعل، كذلك هو يمكن أن يكون أيضا تخيلا نتيجة تحقيق ما تأمل، سواء من تقدير من الناس أو مال أو جاه أو غيرهم، لكنى أفضل أن يكون الدافع هو إرضاء المولى سبحانه وتعالى بإحسانك فى دنياك، فدافع دنيوى يمكن أن يحزنك يومًا على عكس الدافع الإلهى الذى يكون قوة لك وسعادة.

- أما عن حرف ال S فيشير إلى أن الهدف يجب كذلك أن يكون مستعدا لأى من التحديات والعواقب التى يمكن أن تواجهه يومًا ما، فعليك أن تضع البدائل لكل تحدٍّ أوعقبة تظن أو تشك أنها يمكن أن تعرقل سيرك نحو هدفك، فالبدائل قد تكون أقل كفاءة من الأصل ولكنها فى غاية الأهمية لإكمال السير فى طريق الهدف.

هناك فرق بين أننى أريد فعل شىء ما وبين أننى أنوى فعل شىء ما، فالأولى ببساطة لن تفعلها ولن تصل إليها أبدًا، إنما هى أقل درجة من أحلام اليقظة، أما الثانية فهى بمثابة هدف محدد ومنظم وحتما ستصل إليه.

عذراً يا صديقى أنت لست بارعاً فى هذا وذاك لأنك لم تجربه قط، ولتعلم عزيزى أنك بذلك تريد النجاح كفكرة وفقط لا لحقيقة ذلك النجاح، فتريد أن تحتفل بالنجاح كمسمى، لا لتحتفل بمدى صبرك وتحملك وإصرارك للوصول لذلك النجاح.

صدقنى عندما اقُول لك إن الموهبة نولد بها فطرياً ولكنها من المستحيل أن تتحول تلك الموهبة لتكون مهارة طالما أنك لا تتحدى العالم للدفاع عنها، طالما أنك خشيت الفشل، فابدأ من الآن وصاعدا فى إيجاد حل منطقى لما أقوله فى كلماتٍ مكتوبة لك الآن.

لا ترهق بدنك فى الوصول إلى ما وصل إليه الآخرون بل اطلق العنان لخيالك يرسم شكل حياتك التى حلمت بها وأنت فى السنوات الأولى من عمرك قبل البلوغ، قبل أن يتم وضع القيود على أفكارك، تخيل ثم تخيل ثم تخيل إلى أن ترسم الصورة كاملة، ثم انهض فورا وخطط للوصول إليه إلى أن تصل لطريقة ليست معتادة ثم اذهب وسارع بتنفيذها، لن يكون الأمر سهلا ولكن عليك أن تعلم أنه لا وجود لحرية أنت لم تدفع لها مقابلا.

لا تحاول تطبيق الطريقة التى تتبعها حشرة البرغوت فى تحقيق أهدافها، تتأقلم بما يحدث من حولها، ولا تطيل النظر إلى الهدف ولا تطيل الاصرار عليه.

 # إذا كنت قد سَئِمت من فشل محاولاتك فى تحقيق أهدافك فدعنى أشر على أهم الأسباب التى غفل عنها الكثيرون:

١- أى مشكلة حتى لو كانت فشل محاولاتك لتحقيق أهدافك تكون بسبب ثلاث عوامل لا ثالث لهما.

أ. نقص معلومات.

ب. معلومات مغلوطة.

ج. عدم تطبيق ما تملك من معلومات صحيحة.

٢- «لن تنالو البر حتى تنفقوا»، أى أنك لن تصل لأهدافك دون أن تنفق أو بمصطلح أدق نستخدمه بدراستى فى التجارة وهو التضحية، فلا يمكنك أن تصل لما تأمل دون أن تقوم ببعض التضحية سواء كانت تلك التضحية (بالمال عن طريق الأستثمار أو الصدقات أو الوقت والجهد)، فلا رد فعل دون فعل.

٣- لا تظلم نفسك لصالح أحد، فمثلا لا تقنعنى أن هدفك بناء ثروة وأنت مازلت تجعل كل مساعداتك مجانية.

٤- إذا فعلت كل شيء ومازلت بعيدا عن هدفك، فاعلم أن هناك حقا من حقوق الناس فى حوزتك أى لم تقم بعد بتأديته.

٥- إذا أديت حقوق الناس جميعها وما زال هدفك بعيدا فأمامك اختياران وهما:

أ- إما أن تغير الطريقة التى تحاول أن تصل لهدفك بها.

obeikan.com

ب- وإما أن تنتقل للهدف الذى يليه أى اسأل نفسك (لو أنت الآن قد حققت ذلك الهدف ماذا ستفعل بعد ذلك أو ما الهدف الذى سيليه!) ومن ثم تضع ذلك الهدف الذى وجدته هدفا لك وتضع كل الطرق المتاحة الآن للوصول إليه، وهذه طريقة تسرع من زمن وصولك إلى أهدافك، لأننا كلنا يعلم أن كل هدف هو وسيلة لهدف أكبر وأكبر، فإذا تعسر الهدف الأول، فركز على الهدف الثانى وهكذا، وكلما زاد وعيك وإدراكك (بالقراءة والخبرة)، زادت قدراتك على خلق الفرص والأفكار التى ستساعدك على الوصول إلى أكثر من طريقة لتحقيق أهدافك.

اعلم يقيناً أنك طالما لم تصل بعد لهدفك، إذا هناك سبب وفعل وخطوة ما لم تقم بها بعد (رغم كل الظروف التى تحيط بك).

هناك فرق بين كل من الرسالة والرؤية والهدف

أ- اما عن الهدف فهو كل ما أريد تحقيقه.

مثال :- أريد سيارة كذا، فى وقت كذا، بالطريقة كذا، لافعل كذا و...الخ

مثال آخر :- أريد إنجاز كتابى، فى وقت كذا، بالطريقة كذا، لافعل كذا و...الخ

ب- أما عن الرؤية فهى (كيف تريد أن ترى نفسك أو كيف تتخيل نفسك بعد مدة زمنية معينة ولتكن خمس سنوات مثلا!) أو بعبارات أخرى (كيف ستكون بعدما تحقق أهدافك!)

مثال :- اتخيل اننى قد استطعت تغيير الملايين من خلال ذلك الكتاب ومن خلال جلساتى ومحاضراتي.

ج- أما عن الرسالة فهى الهدف الأكبر الأشمل أى (هدف الأهداف) أو بكلمات أخرى (الهدف من الأهداف)، وتلك الرسالة تتضمن الله، الذات، والآخرين، الطريق.

مثال :- رسالتى فى الحياة هى (إرضاء الله وإرضاء نفسى بالتعلم وتطوير ذاتى والتأثير فى حياة الآخرين إيجابيا).

لا يهم إن كنت لا تعرف كيف ستصل سريعا إلى هدفك ولكن كل ما يهم أن تؤمن أنك تواصل للذهاب إليه بكل ما أوتيت من قوة، وإن الأهداف لم تُخلَق كى تنالها، بل كى تسير نحوها وفى اتجاهها، فإن فعلت ذلك يوما ما ستصل لمرادك.

إن الأهداف يجب أن تكون ما تريده حقا وليس ما تستطيع تحقيقه، وإن فعلت غير ذلك لن تنجح أبدا، أنا أعلم ما اقوله لك وسأكررها «إن فعلت غير ذلك، لن تنجح أبدا»، والسبب يتلخص فى أن السعى خلف ما تعلم أنه يمكنك فعله ليس به أى إلهام نهائى.

الطريق للتخلص من الروتين اليومى:

١- حدد هدفًا مهمًا كان ذلك الهدف آخذا فى الاعتبار جميع المقاييس السابقة وحدد السبيل للوصول لهذا الهدف، وابدأ إنجاز أى شىء فى ذلك الطريق واعلم أن المستحيل هو ما لم يكتبه الله لك، وليس ما عجزت أنت عن فعله.

إذا أردت الانتصار فى منافسة أو حرب أو هدف استخدم جميع الموراد الطبيعية والبشرية لصالحك أنت.

اجمع جميع مهاراتك ووظفها بالطريقة التى تريد أن تصل بها لهدفك سواء كان المال أو غيره.

العزة الحقيقية قدرتك واستطاعتك سيادة مملكة نفسك وليست عزة المال والجاه.

 # طريق البداية نحو الوصول لهدفك:

أ. اسأل نفسك ماذا تحب وتستطيع أن تفعله.

ب. رتب أيهما قابل للتنفيذ على أرض الواقع الآن (دون التفكير فيما يخص المال).

ج. الآن انظر إلى الجانب المادى وما يخص المال فى قابلية التنفيذ.

د. أبدًا الآن وافتح ملف تنفيذ الفكرة فى مخك ولا تنتظر.

لا تضيع وقتك فى تحليل المشاكل وابحث عن طريق آخر يوصلك لنفس ذات الهدف فإذا تعسر طريقك بينما أنت تسير نحو هدفك، فلا مانع من الانسحاب قليلاً من الصورة واختيار طريق آخر نحو نفس ذات الهدف، فلا تعاند، فلا يمكن أن تغير النتيجة طالما أنك تقوم بإدخال نفس المدخلات فى كل مرة، فلا تعند وتسلك نفس ذات الطريق الذى تفشل فى الوصول منه لهدفك وحاول أن تسلك طريق آخر نحو هدفك، وأخيرًا، فلتحاول أن تفكر من اهدافك لا فى أهدافك، ففكر فيٍ كم الراحة الذى ترتاحه وأنت تتخيل نفسك داخل سيارتك الثمينة بدلاً من أن تفكر فى أى وقت ستتمكن من امتلاك واحدة.

٢- لا يكفى الإنسان أن يصل للهدف وفقط.

لكنه لابد وأن يكون أكفأ وأسرع شخص يفعل هذا الشيء، بل عليك ابتكار شيء جديد فى هذا الفعل ذاته أو ابتكار شيء يسهل ويسرع من فعله وينتجه بكفاءة أعلى.

كن ذكياً فى اختيار نوع المعلومات التى تريد أن تحصل عليها، فكن حريصاً على أن يكون اختيارك هو المعلومة الباطنية والخفية عن الشيء، بحيث تعرف ما لا يعرفه الكثيرون فتستطيع أن تتميز عنهم فلا تسلك طريقا بطريق واضحا فقد سبقك إليه آخرون.

٣- لو أردت أن تفعل أى شىء بطريقة أكفأ فقم بفعلها وكأنها آخر مرة فى حياتك ستفعلها، وعندما تختار فاختر وكأنها آخر شىء ستختاره فى حياتك.

علاج وحل كل شىء، سواء الروتين أو الاكتئاب أو غيرهما، هو الإنجاز حتى ولو كان الإنجاز صغيرا فابدأ بالإنجاز ومن ثَم ستجد الإنتاج.

قبل أن تخوض فى الشىء عليك معرفة قدراتك وقدرات خِصمك، ومن ثم وضع العديد من الخطط البديلة تحسباً لأى موقف مفاجئ.

٤- اما الآن فقد وصلنا لذكر المقومات التى تجعلك شخصًا ناجحًا وسط تلك التحديات والعوائق التى نواجهها جميعًا يوميًا، فنبدأ ونقول: -

- **أولا:** النجاح الشخصى لا يظهر إلا إذا أنت قمت بمبادرة السعى والتحرك نحو ما تأمل أن تنجح فيه، فإياك أن تنتظر الفرص، بل اخلق أنت الفرص وتحرك منها، كذلك ابدًا بنفسك ولا تحتج بغيرك فأنت تغير العالم من حولك بتغيير ما بداخلك، وتوضيحًا فإنك عندما تغير ما بداخلك وتكسبه الإيجابية، فلن ترى بعدها إلا كل ما هو إيجابى من حولك، فالدنيا لا تعطى خيرًا إلا بعدما تبادر أنت بالخير والإنجاز أولاً، فكن أنت الفعل دائمًا واجعل الدنيا هى رد الفعل.
- **ثانيًا:** النجاح الشخصى لا يظهر إلا إذا قمت بتنظيم حياتك بشكل واضح، كوضوح وتنظيم أولوياتك وهدفك بأسبابه وطرق الوصول له وتحدياته بالبدائل التى ستتعامل بها مع تلك التحديات فيما بعد، كذلك تحديد نقاط القوة والضغف وتحديد الطرق التى ستسلكها للتغلب على نقاط الضعف هذه، وسيكون أمرًا جيدًا إذا جعلت التغلب على نقاط ضعفك من أولويات أهدافك والتعامل معها كهدف، وأخيرًا عليك أن تكتب بشكل واضح ومنظم تقريرا عن ذاتك بالتفصيل.
- **ثالثًا:** النجاح الشخصى لا يظهر إلا إذا أنجزت حتى وإن كان ذلك الإنجاز بسيطًا، ولكن بشرط الإتقان، ولكى تشعر بالإنجاز أبدًا بالمهم

السهل ثم المهم الصعب ثم الأقل أهمية السهل ثم الأقل أهمية الصعب.

- **رابعًا:** النجاح الشخصى لا يظهر إلا إذا آمنت بفكرة المكسب المشترك، فلا تظن أنك لكى تكسب عليك أن تجعل البقية فى خسارة، لكنك عليك أن تؤمن بأنك لن تنجح إلا بعدما تجعل الكل فى مكسب مشترك، فبدلًا من أن تكون ١+١ كن بتعاونك ١١، فبالتعاون تزداد القيمة وتقل الخسائر وتجعل النجاح حقا مستحقا للجميع، فَيَهُّم مسرعًا نحوكم جميعكم، فابدأ من الآن فى تحسين وتطوير علاقاتك بمشاركتهم فى نقطة التوافق فيما بينكم، فلا تنسَ أن الآخرين هم من يظهرون لك أنك شخص ناجح والعكس صحيح، كذلك اعلم أنك بعلاقاتك هذه يمكن أن تساعد نفسك فى الوصول لشىء ما يسهل عليك طريقك نحو هدفك.

- **خامسًا:** النجاح الشخصى لا يظهر إلا إذا قمت بتحسين علاقتك بالله، فذلك سينير لك الطريق السليم نحو هدفك، ويحميك من كل من يحاول وضع العقبات أمامك، فاتقِ الله يكن لك نورا وهداية، كذلك يحفظ لك كل ما هو حقك، ومن هنا نأتى لأمر فى غاية الأهمية فى النقطة التالية.

- **سادسًا وأخيرًا:** إن الوصول للنجاح أمر يمكن أن يكون سهلًا إلى حدٍ ما، أما الحفاظ على ذلك النجاح فهو من اعقد الأمور التى يواجهه أكبر الناجحين، لذا فإياك أن تستهتر يومًا بالتنمية والتطوير المستمر للذهن والشخصية، أما عن الذهن فنجد الكثير يقوم بإتلافه بعدم استخدامه أثناء وجوده أمام التكنولوجيا الحديثة التى تم استخدامها بأقصى نوع من السلبية، لذا فيمكن أن نعالج الأمر بصورة إيجابية بسيطة، وهى أن نقوم بحفظ صفحة على الأقل من كتاب الله ولكن بشرط أن نكون مدركين أن ما من كلمة فى ذلك الكتاب نزلت هباءً، ولكن قد يسألنى البعض: ماذا سيستفيد من ذلك الحفظ فأقول لهم

إن الذهن مثل الترس الذى يحتاج لزيت من حين لآخر كى يستطيع أن يواصل الدوران بصورة طبيعية، وذلك الزيت يشترط أن يكون عالى الجودة فيكون قد تم تصفيته من الشوائب التى قد تضر سلامة القرص، وهنا تأتى لنقول إن الحفظ هى عملية إرهاق وتنشيط لشوائب الزيت هذه، فهو بمثابة تكرار لذلك الزيت وتحويله من سىء لصالح، أما عن جودة ذلك الزيت فاخترت له اعلى جودة وهو القرآن الكريم – كتاب الله – عز وجل.

٥- حاول أن تكون إنسانا يمشى على أرض الإنسانية.

«كُلُنا لصوصٌ بطريقتنا».

ما هى إلا كلمات نطِق بها أستاذى فى الجامعة جعلتنى أفكر باستفهام لماذا؟!

لم أجد الجواب إلا من صوت بعيد قريب، بعيد لأننا انشغلنا عنه وقريب لأنه بداخلنا، فما هذا الشىء يا تُري؟!

إنه الضمير، الضمير الذى غاب وأنت تسلب حق ليس بحقك، تسلب قلبا ليس من نصيبك، تسلب عِرضاً لم تضعه يوماً مكان عِرضك، الضمير الذى غاب وانت تظلم من تظلم، إنه الضمير الذى يعطى للسعادة كأساً من الثراء الداخلى، فلا تحرم نفسك من مثل ذلك الكأس سيدى.

كثيراً ما نحاول قتل ضمير اعتاد أن يؤلمنا بفطرته، ذلك الضمير الذى يبعث فى الشهوة عفافاً وفى الجاه تواضعاً وإجلالا، فلماذا يا تُرى لا نستمتع بضيافة من يحاول مراراً وتكراراً حمايتنا من تلك الدناءة العاهرة ببعضٍ من قوانين الستر الإلهى؟!

مَن قال لك إنك أن أعمَلت عقلك دون أن تلتفت إلى ذلك القلب الذى يُشِع داخلك بالحب والإخلاص ستكون بذلك قد أصبت أفضل

القرارات؟! ، بل إنك لو فعلت ذلك ستكون قد خسرت أهم عنصر من عناصر المرونة التى تتيح لك الرجوع إلى ما يسمى بالإنسانية، تلك التى ماتت بين أحضان الإنانية والغرور، تلك التى أن استطاع سكان شعوب الأوطان فِعلها لتمكنوا من إحياء أوطانهم تلك من النكسة التى باتت تنهب فى أموالهم وأعراضهم وأطفالهم، فبالإنسانية لن يضيع حق، ولن تغتصب فتاة، ولن يُسرَق أحد، ولن يُغلَب ضعيف، ولن يضيع حق من استحق، لذا، فالتكن قلوبنا منهاجاً للين والإنسانية فافعل ما يوافق عليه قلبك وليس عقلك بمفرده.

لا يهُم من أنت، ولا من أين أتيت، ولا حتى من أى سلطةٍ تمتلك، طالما أنك تنازلت عن إنسانيتك يوماً، ذلك المعنى الذى اختصك به خالقك، فإياك أن تظن نفسك إنساناً بمجرد أنك تنتمى لتلك الفصيلةِ شكلاً.

حتى أنا الذى أتحدث إليك لا أُدمِجُ نفسى تحت تلك السحابةُ الراقية، فأنا لستُ إنساناً إذا وجدت هؤلاء المشردين بلا مأوى، ولا إنساناً إذا وجدت من ينام جوعاً، ولا إنساناً إذا وجدت من يتألم فى جُحرِه ليلاً دون علاج.

أنا لستُ إنساناً إذا وجدت من يبكى بداخلهِ وعلى وجههِ يرسم تلك الابتسامةُ البلهاء، لأنه لو وجدَ أمامهُ إنساناً حقاً، ما حاول يوماً تخبئه تلك المشاعر داخله، فكُن إنساناً.

هكذا الإنسان، كان ولا يزال أنانيا بطبعِه، مُتمسكاً بمبادئ البقاء غير المُنصفة بالمرَّة، تلك التى أعلنت عن أول مبدأ من مبادئها وهو أن البقاء للأقوى، سواء أكانت تلك القوة فى العلاقات أو فى غيرها من مفاهيم النجاح المؤقتة، فتموت حينئذٍ الإنسانية مقابل الحصول على شىء من تلك القوة الزائفة.

أتُريد أن تحصُل على القوةَ بأى ثمنٍ تكون، ومِن ثَمَّ تستخدِمُها ضد مَن أهداك إياها ليس لشىء سوى أنه يُمَثِل لك ماضيك الغير مُشَرِّف بالمرَّة، واحذر، فلن يتساوى التلميذ بالمُعَلِمَ يوماً مهما كانت جودة وروعة الصورة الزائفة المعروضة.

عجباً عليك أيها الشِتاء، تأتى كل عام لِتُظهِر غِنى الغَنِى وفقر الفقير، تأتى كل عام لِتَضُخَ الإنسانية فى نفوس هؤلاء الذين قصدهم الله بغناه طوال تلك السنة ليختار أياً من عباده يستحق أن يستمر الله فى استئمانه على أموال الفقراء، وأياً من عباده قد خان بالفعل أمانة الله فى خَلقِه.

إياك أن تُبَرئ نفسك بل اعلم أنك سيىء إلى أن تثبت العكس.

٦- سأعلمك الآن صديقى حيَلا تجعلك تذاكر بأقل مجهود وتجنى أعلى النتائج:

١. وانت تذاكر لا تفكر فى الامتحان.

٢. لا تضع فى مخك أنك تذاكر وبدل كلمة المذاكرة بالثقافة وزيادة المعلومات.

٣. اعلم يقينا أن مخك عنده قدرة هائلة على الاستيعاب للمعلومات غير محدودة.

٤. الذاكرة تتحسن باستخدامها وتتوقف وتتلف بعدم استخدامها.

٥. كن على يقين أن أى معلومة تذاكرها ستُسأل عنها فى الامتحان إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

٦. كن على يقين أنه بقدر مجهودك سيكون مستقبلك وليس نتيجتك فى الامتحان.

٧. لا تؤجل شيئا للغد، فقط أبدًا فيما تريد وستجد الإنجاز، فالتأجيل ما هو إلا مدمر للسعادة.

٨. الأهم من المذاكرة التعود على شكل الامتحان.

٩. عود دماغك على استرجاع المعلومات بالحل الكثير.

١٠. رتب ما تذاكره فى دماغك بملخصاتك الشخصية والخريطة الذهنية.

١١. إياك أن تنام أقل من ٦ ساعات ليلاً يومياً.

١٢. الماء والهواء والطعام هو ما يجعلك تنجز كل هذا.

١٣. تناول الأكل الصحى ويفضل أن يكون به بعض السكريات القليلة.

١٤. ابعد عن الشاى والقهوة.

١٥. ما تريد أن تفهمه ذاكرة بعد الفجر عند الاستيقاظ وما تريد أن تحفظه ذاكرة قبل النوم.

١٦. اعلم أنه لا إنجاز دون خطة وجدول تفصيلى.

١٧. وقت المذاكرة لا يزيد عن ٤٥ دقيقة ثم استرح ١٥ دقيقة، ومن ثم استكمل.

١٨. أبدأ بالأهم الأسهل أولا ثم الأهم الأصعب ثم الأقل أهمية الأسهل ثم الأقل أهمية الأصعب.

١٩. حدد ما تريده تحديدا من مذاكرتك هذه قبل الشروع فيها.

٢٠. ضعوا فى جدولكم مساحة من الوقت للظروف المفاجئة التى قد تحدث وقت المذاكرة.

٢١. اعلم أن أفضل طرق المذاكرة هو شرح ما تذاكره للآخرين.

٢٢. اهتم بأن يكون هناك مكان مخصص للمذاكرة وفقط، وإن كان المكان الذى تعيش فيه ضيق فيمكنك أن تستخدم ما يسمى بأباجورة المذاكرة التى لا يتم تشغيلها على المكتب إلا عند المذاكرة وفقط، فمذاكرتك فى مكان يحتوى على عوامل تشتيت مثل أن تذاكر على السرير أو أمام التلفاز أو

obeikan.com

الموبايل او... يعنى أنك تبذل جهدك فى مقاومة تلك العوامل المشتتة بدلا من أن تستثمر كامل جهدك للمذاكرة، كذلك يمنع وجود أى ملهيات فى تلك المنطقة، أى أغلق موبايلك وما شابه وضعهم بعيدا عنك.

٢٣. من المهم أن تفكر وتطبق وتطور من طريقتك الخاصة فى فن الاستذكار واسترجاع المعلومات سواء بالربط أو بالتنظيم أو بغيرهما.

٢٤. قد يُهيئ لك ذات مرة أنك قد نسيت كامل المادة التى قد ذاكرتها على مدار السنة بمجرد أنك تذاكر مادة أخرى فى الوقت الحالى، ولكن اطمئن، فبمجرد محاولة الرجوع والتركيز على تلك المادة ثانيةً سيقوم دماغك بفتح الملف الخاص بتلك المادة بصورة كاملة طالما أنه قد حُفظ بشكل صحيح.

٢٥. أفضل طريقة لمذاكرة المستحيل والصعب هو أن تذاكره وتفهمه وتلخصه كأنك ستبدأ فى شرحه لطفل.

٢٦. حاول أن تُحَضِّر للمذاكرة، أى تأتى بحل لكل ما قد يشتت تركيزك سواء كانت تلك المشتتات داخلية كالأفكار أو الشعور بالجوع أو تذكر موقف أو غيرها الكثير، أو تكون تلك المشتتات خارجية كاتصال أى شخص بك أثناء الفترة التى قد قمت بتخصيصها للمذاكرة، أما عن الأفكار الداخلية كالأفكار، فحلها فى أن تحضر ورقة أو مذكرة مخصصة لتلك الأفكار، وحينما تأتى لك وأنت تذاكر، قم فقط بكتابتها ومن ثم انصرف عنها فورا وأكمل مذاكرتك، اما بالنسبة لشعورك بالجوع والعطش فحلها فى أن تحضر زجاجة مياه فقط وضعها بجانبك، وحين تشعر بالعطش أو الجوع سدهما بشربة ماء، اما بالنسبة للمشتتات الخارجية فحلها أن تمنع استمرار تشغيلها ووجودها اثناء مذاكرتك، أى أغلق الهاتف، ولو كنت تمتلك حيوانا اليفا، أخرجه وأغلق الباب عليك، أما لو كنت تمتلك قردا يستطيع فتح الباب عليك، فالأفضل لك أن تترك التعليم وتتفرغ له وكان الله فى العون.

٢٧. فهم المغزى والقيمة والأستفادة لما تدرسه وتذاكره يساعدك فى تخزين المعلومة وتطوير نفسك وتطوير كل ما يحيط بك لانك بذلك تكون إنسان يحمل المعنى الحقيقى للثقافة المثمرة.

(أدعية للمذاكرة والامتحان)

١- دعاء يقال قبل المذاكرة :-

اللهم إنى أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، اللهم اجعل السنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا بخشيتك تخشاك وأسرارنا بطاعتك إنك على كل شئ قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم أخرجنا من

ظلمات الوهم، وأكرمنا بنور الفهم، وافتح علينا بمعرفة العلم وحسن أخلاقنا بالحلم وسهل لنا أبواب فضلك، وانشر علينا خزائن رحمتك يا أرحم الراحمين بمحمد وآله الطاهرين.

٢- دعاء يقال بعد الآنتهاء من المذاكرة :-

اللهم إنى أستودعتك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرده عند حاجتى إليه، إنك على كل شئ قدير، اللهم أستودعك ما علمتنيه فارده إلىَّ عند حاجتى إليه ولا تنسينيه يارب العالمين بحق محمد وآله الطاهرين.

٣- دعاء قبل الدخول إلى الأمتحان :-

اللهم إنى توكلت عليك وفوضت أمرى إليك لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، اللهم افتح علىَّ فتوح العارفين بحمتك وانشر علىَّ رحمتك وذكرنى ما نسيت ياذا الجلال والأكرام، ربى أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق وأجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً.

٤- دعاء عند بدء الأمتحان (ساعة الأجابة) :-

ربى أشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى، باسم الله الفتاح، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً يا أرحم الراحمين.

٥- دعاء بعد الآنتهاء من الأجابة :-

الحمد لله الذى هدأنا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدأنا الله.

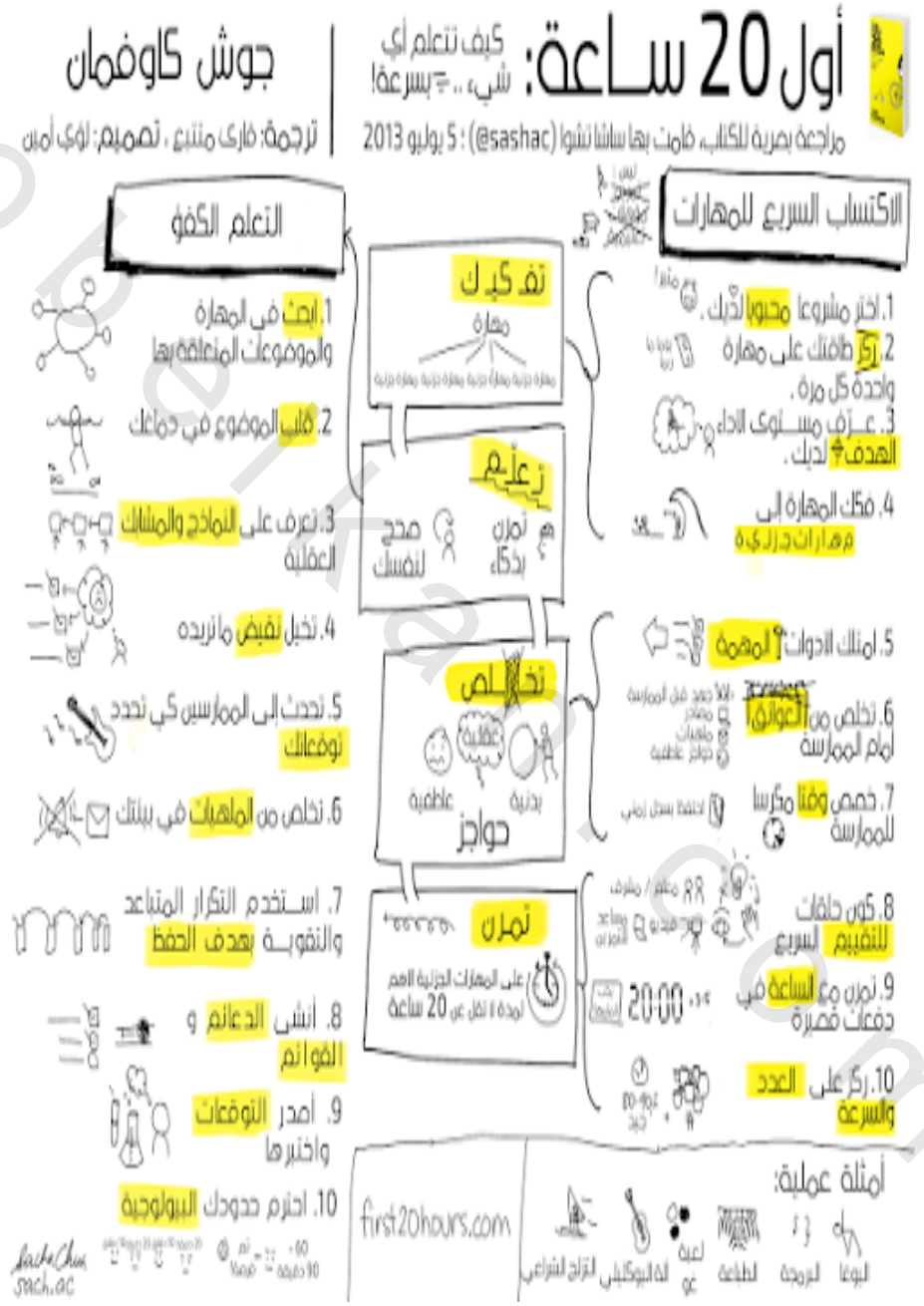
أول 20 ساعة: كيف نتعلم أي شيء.. بسرعة!
مراجعة بصرية للكتاب، قامت بها ساشا نشوا (@sashac) : 5 يوليو 2013
جوش كاوفمان
ترجمة: فارى منتنج ، تصميم: لوي أمين
الاكتساب السريع للمهارات
1. اختر مشروعا محبوبا لديك.
2. ركز طاقتك على مهارة واحدة كل مرة.
3. عرّف مستوى الاداء الهدف لديك.
4. فكك المهارة إلى مهارات جزئية
5. امتلك الادوات المهمة
6. تخلص من العوائق أمام الممارسة
7. خصص وقتا مدرسا للممارسة
8. كون حلقات للتقييم السريع
9. تمرن مع الساعة في دفعات قصيرة
10. ركز على العدد والسرعة
تفكيك
مهارة
زعزم
تمرن
تخلص
حواجز
التعلم الكفؤ
1. ابحث في المهارة والموضوعات المتعلقة بها
2. قلب الموضوع في دماغك
3. تعرف على النماذج والمشابك العقلية
4. تخيل نقيض ما تريده
5. تحدث إلى الممارسين كي تحدد توقعاتك
6. تخلص من الملهيات في بيئتك
7. استخدم التكرار المتباعد والتقوية بهدف الحفظ
8. انشئ الدعائم و القوائم
9. أصدر التوقعات واختبرها
10. احترم حدودك البيولوجية
first20hours.com
أمثلة عملية:
الوعا
الزوجة
لطخة
لة الباوكليلي
لتراث الشواعر

***

أما عن المفتاح الثانى وهو (شارك)، فالمشاركة الإيجابية هى التى تساهم فى تطوير الحياة، فالابتكار والتطوير هم من أهم الفنون والمهارات الأكثر تأثيراً فى العالم، فتَقدُم وتطور تلك الفنون التطويرية التنموية يعنى تقدم وازدهار الدولة، فالنجاح المُثبت هو بالنسبة إلى هو ما يندمج بنسيم الابتكار والتطوير.

١- الطريقة الصحيحة فى **ابتكار واختراع وتطوير الأشياء** من حولك والتى استُخدِمت لصنع العديد من الاختراعات ونذكر تحديدا الطائرة على سبيل المثال هى كالتالى: -

أ. التفكير فى مشكلة أو فى صعوبة تواجة الناس كصعوبة طيران الإنسان

ب. تحديد ما الذى تريده (اعكس المشكلة) كتبسيط فكرة سهولة طيران الإنسان.

ج. تحديد الخصائص والإمكانيات التى تريدها لحل هذه المشكلة كالتوازن وإمكانية الارتفاع عن سطح الأرض.

د. البحث فى الطبيعة الإلهية عن أشياء تمتلك هذه الخصائص أو فى أفكار سبق وإن تم اكتشافها أو اختراعها تملك هذه الخصائص كالحمام الزاجل.

ه. البحث عن السر العلمى التى جعلها تمتلك هذه القدرات كالأجنحة والتصميم الهندسى الديناميكى الربانى الذى يتعامل مع ضغط الهواء.

و. التفكير فى إمكانية صنع شىء يحمل هذه الخصائص بهذه الأسرار والأسباب كصنع أجنحة ومحاولة تصميم طائرة تحاكى التصميم الربانى للطيور.

لا تستهن بأى اختراع وابتكار، فَكَر فيه عقلك ما دام أنه يحل مشكلة ما أو يسهل ويسرع فعل ما أو يعطى كفاءة أعلى عما قبله فهناك من ابتكر فكرة قلب زجاجة الكاتشب لتسهيل خروج الكاتشب من الزجاجة وأصبح مليونيرا من تلك الفكرة البسيطة بعدما قام بتسجيلها وأخذ براءة اختراع عليها.

لا يمكنك تطوير شئ دون معرفة أصله.

كلما علمت بمكونات وكيفية عمل أى جهاز داخلى أكثر كان التعامل معه أسهل وأصح وأمكنك من استغلاله أفضل استغلال.

إذا فكرت فى إيجاد حلول للصعوبات التى تواجهها فى اليوم الواحد، فسوف تكون صاحب أكثر من ١٠ اختراعات فى اليوم الواحد.

***

أما عن المفتاح الثالث وهو (علِّم)، فنقل المعرفة ما هو سوى فن، فما أعظم من أن تجعل للمعلومات العلمية توارثا على مر العصور وتجعل من خبراتك وتجاربك توعية لمن يقدرها ويحترمها، لذلك سأقدم لك نوعين من الفنون التى تستخدم فى تبادل المعلومات.

١- فن الكتابة

أن أردت أن تنجز فى تلقى ذلك الفن، فعليك بالقراءة لعمالقة ذلك الفن، فإن فعلت ذلك ستجد نفسك دون مقدمات اكتسبت أسلوب معينا فى كتاباتك.

أن من أفضل أنواع الكتابات هى كتابات الخواطر القصيرة لما تضمنه من عمق وتكثيق فى معلوماتها، وكذلك كتابات القصص القصيرة جدًا، بالإضافة إلى كتابات الاعلانات والتى تعتمد على عنصر الجذب لانتباه المتلقى.

أن أردت أن تكتب خاطرة تجذب انتباه كل من يقرأها فبإمكانك أن تبتدأها بقصة قصيرة جدًا، ثم تنتقل منها مباشرةً إلى الموضوع الرئيسى للخاطرة، ومن ثم تختتم خاطرتك ببيت شعرى مفهوم.

خد فى الاعتبار أن كل من أساليب واستفهام التعجب وتحديدًا الأسلوب الدينى من أروع الطرق للتشويق وجذب انتباه القارىء.

إياك ثم إياك أن تكتب شيئًا لن يفيد القارىء فى حياته العملية، فلا تكفى المعلومة حينها تكون نظرية وفقط، بل يجب أن يكون الجانب العملى طاغيًا على ذلك النظرى.

إن أردت أن تكتب قصة تجذب انتباه قارئها فاعلم أن من أهم عناصرها الدراما أى التشويق الذى يوجد غالبًا حيثما يوجد الصراع الداخلى أو الخارجى، واعلم أن الشخصية ليست شرطًا أن تكون ممثلة فى شخص، فمن الممكن أن تكون قوى غيبية تؤثر فى اتجاه الحدث، واعلم أن من أهم الأساليب الفنية هى السرد أى الوصف والتصوير للحدث أو للزمن، وكذلك للحوار سواء كان داخليًا أو خارجيًا، فعليك أن تختار إيقاعًا مناسبًا للخرجة السردية للقصة.

إن أبسط الطرق لاستدعاء الوحى القصصى هو أن تكتب ما تراه أمامك الآن ثم تسأل نفسك عن سبب ما تراه.

– مثال: – رجل عجوز يجلس على المقهى وبجانبه طفل صغير يحمل زجاجة خمر قد يبدو عليها ملامح الاستخدام، تُرى لماذا يجلسان فى ذلك الصباح الباكر ذى الصقس البارد، وما حقيقة تلك الزجاجة؟! أهى له أم لوالده؟! إما تكون سببا فيما أراه الآن.

كيف تؤلف كتاباً بسهولة ؟

أ. حدد المواضيع أولا التى تريد أن تكتب فيها.

ب. اعتبر نفسك أمام كتاب بكل موضوع مما قد قمت بتحديدهم.

ج. أنت الآن ستشترى كتابا ما لتجيب عن أسئلة عندك.

د. اكتب هذه الأسئلة فى ورقة.

ه. قم بالبحث عن إجابة تفصيلية لها.

و. قم بتنظيم شكل وأسلوب الكتابة.

ز. أبدًا فى التلخيص والتأليف ولا تنس ذكر المراجع أولا بأول.

٢- فن الإلقاء:

إن أردت أن تنجز فى تلقى ذلك الفن، فعليك أن تشاهد الكثير من تسجيلات لعمالقة ذلك الفن، فذلك سيزيد خبرتك وثقتك فى تعلم مثل ذلك الفن.

اعلم أن أهم فقرتين فى الإلقاء هما المقدمة أو الافتتاح، ومن ثم الخاتمة أو الاختتام، فالافتتاح دوره أن يخترق مجال انشغال البال، وكذلك يعمل على تسهيل التواصل، فعندما يزيد توتر المستمع يقل التركيز.

اجعل الافتتاح مناسبًا، فالجمهور غالبًا تجده يبنى مخيلته عن ذلك العرض من بدايته، فإن وجد البداية بها نكتة، فيفهم بذلك أنك تقول له إنه سيجد ذلك العرض طريفًا، المشكلة هنا لو لم يجده بعد ذلك كذلك؟!

أساليب مناسبة للافتتاح بجانب المقدمة لإقناع الحاضرين ولإثبات المصداقية فى موضوعك:

أ. رواية قصة قصيرة.

ب. اقتباس.

ج. توجيه المدح إن كان صادقًا.

د. ربط الافتتاح بمناسبة كالتهنئة أو كغيرها.

ه. قول عبارة بليغة الأثر كـ (هناك خمسة أسباب تبرر قتل المدير على الفور).

obeikan.com

و. تقديم نتيجة إحصاء غير اعتيادية.

ز. القيام بأمر غير مألوف.

قبل أن تبدأ في الموضوع قم بتحديد الاستفادات والأهداف من ذلك اللقاء.

دائمًا وأبدًا أشعر المستمع أن له أهمية بالغة هو لا يعلمها.

لتتبادل الحوار، قم بطرح أسئلة لعصف ذهن الحاضرين.

لتقيم اتصالا بصريا ناجحا قم بالنظر لعين واحدة فقط من ٣ لـ٥ ثوان وبعشوائية بين الحاضرين، ولتقيم اتصالا صوتيا ناجحا قم بتمثيل كل نبرة صوت على حسب معنى كل كلمة، وأخيرًا اهتم باستخدام يدك في التعبير عن معاني الكلمات.

اشرح وانت مبتسم ومتحمس فذلك له مرجع لاستيعاب المستمعين.

دائمًا وأبدًا بعد كل نقطة من الموضوع اسأل إذا كان هناك نقطة غير مفهومة في الشرح وحاول أن تجعل نفسك محور سؤالك على مدى فهم المتلقي فبدلا من أن تسأل (هل تفهم؟) اسأل (هل اشرح بشكل بسيط وسهل أم أعيد شرحه؟) لأنك أن سألت السؤال الأول سيكون مضطرا للإجابة عليك بالإيجاب حتى لا يسمح لعقله أن يوحى له بأنه غبي، أما السؤال الثاني سيكون الرد صادقا.

أساليب مناسبة للاختتام:

أ. التلخيص وربط الأمور بعضها ببعض.

ب. التخطيط لما سيتم فعله بعد الاستفادة من تلك المحاضرة خلال العرض.

ج. إنهاء العرض باقتباس مؤثر.

الإلقاء الذكي والفعال

أ. اهم عنصر من عناصر الإلقاء هو أن تبتسم طوال فترة الإلقاء أى تكون ذا وجه بشوش.

ب. كن عاطفيا :- يجب أن تكون رسالتك التى تلقيها تخاطب العاطفة قبل أن تخاطب العقل، ويمكنك بلوغ ذلك بثلاث طرق وهى :-

- يجب أن تكون مؤمنا وشغوفا لتلك الرسالة أى تؤمن بأنها رسالة نافعة ومؤثرة.
- يجب أن تتعلم فن سرد القصص القصيرة.
- يجب أن تتعلم فن التحاور مع الجمهور والمستمعين.

ج. كن غير مألوف، ويمكنك بلوغ ذلك بثلاث طرق وهى :-

- استخدم عنصر الصدمة.
- استخدم روح الدعابة ولكن دون أن تلقى النكت.
- استخدم طريقتك الخاصة غير المسبوقة من أحد فى الإلقاء بمساعدة لغة الجسد ونبرة الصوت والرسالة الجديدة.

د. لا تطيل المحاضرة عن ١٨ دقيقة دون راحة.

ه. استخدم حواس الجمهور خصوصا النظر باستخدام بعض الصور التى ستساعدهم على الفهم.

إن تم سؤالك بشيء أنت لا تعلمه أو أنت غير متأكد منه بإمكانك أن تبلغ السائل أنك ستجيب على سؤاله فى محاضرة كاملة لأنه سؤال سيجعلنا نتطرق لموضوع واسع ومهم، ومن ثم الذهاب للمنزل والبحث

obeikan.com

عن إجابة تفصيلية على ذلك السؤال، كذلك البحث عن موضوع مقرب من ذلك السؤال يمكنك دمج الإجابة فيه بشكل غير مباشر والتلميح للشخص أن تلك هى الإجابة على السؤال الخاص بالمرة السابقة.

٣- فن اكتساب اللغة الثانية:

نجد آلاف الناس يبذلون أقصى ما فى وسعهم كى يتمكنوا من اكتساب اللغات الأجنبية، لكن للأسف تكون محاولاتهم قد باءت بالفشل لأنهم لم يعتادوا أخذ الطريق السليم فى مهارات الاكتساب للغة، لن أنكر بأن ذلك الطريق طويل ويحتاج لصبر وحب ويقين، بالإضافة إلى الثقة التى ستعمل على ابراز ما تتعلمه يوميًا.

والآن، إليكم أفضل الطرق على الإطلاق فى مهارة اكتساب اللغة

أ. إذا كنت تعانى من صعوبة حفظ الكلمات والألفاظ فقم بربطها بمشاعرك، بحيث إنك تقوم بحفظ كلمة معينة وتستخدمها فى حدث أو فعل أو ضغط أو فرح أو إثارة، واضعًا فى ذهنك أنك لم ولن تستطيع أن تعبر عما تريد فى ذلك الموقف إلا باستخدام تلك الكلمة.

ب. شاهد الأفلام الاجنبية دون ترجمة وضع فى ذهنك أنه عليك أن تفهم كل تفاصيل الفيلم لأنك ستحكيه لصديقك، واذا كان الموضوع صعبًا فى البداية، فشاهده بالفقرات الأجنبية المكتوبة.

ج. اقرا كتابا أجنبيا، وضع فى ذهنك أنك ستلقى هذا العلم الموجود فى الكتاب على آلاف الناس فى محاضرة.

د. من الوارد أن تتعثر فى بعض الكلمات أثناء المحادثة، لذا فيمكنك أن تستخدم كلمة مشابهة لها فى المعنى أو تقول معنى تلك الكلمة فى جملة طويلة مستخدمًا التمثيل أو أى شىء حتى تستطيع أن توصل المعلومة بشكل سليم.

ه. من المهم أن تفهم الأزمنة والاختلافات البسيطة فى بعض منها، وإياك أن تحفظ بل افهم استخدامات تلك الأزمنة.

و. فى وقت فراغك اسأل نفسك أى سؤال حتى وإن كان تافهًا ثم قم بالإجابة عنه باللغة الإجنبية بشرط تكون الإجابة بصوت مسموع حتى تمرن لسانك على النطق.

ز. أثناء تعلمك ضع فى ذهنك أنك تحتاج أن تكون ممتازا فى تلك اللغة وليس فقط جيدا لأنها بالفعل كفيلة بتغيير واقعك وآجلاً أو عاجلاً ستكون أحوج الناس لإتقان تلك اللغة.

obeikan.com